

أضواء البيان

@ 291 أي وحاملاً ربحاً ، لأن الرمح لا يتقلد ، وقول الآخر : % (تراه كأن ا يجدهُ
أنفَه % وعينه إن موله ثاب له وفُر) % .

يعني : ويفقأ عينه ، ومن شواهد المشهورة قول الراجز . يعني : ويفقأ عينه ، ومن
شواهد المشهورة قول الراجز . % (علافتها تربناً وماءً بارداً % حتى شتت همالةً
عيناها) % .

يعني : وسقيتها ماء بارداً ، ومن أمثلة ذلك في القرآن قوله تعالى { وَالَّذِينَ
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ } : أي وأخلصوا الإيمان ، أو ألفوا الإيمان ، ومثال
ذلك في المخفوض قولهم : ما كل بيضاء شحمة ، ولا سوداء ثمرة : أي ولا كل سوداء ثمرة ،
وإلى هذه المسألة أشار في الخلاصة بقوله : * وهي انفردت * وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ } : أي وأخلصوا الإيمان ، أو ألفوا الإيمان ، ومثال ذلك في المخفوض
قولهم : ما كل بيضاء شحمة ، ولا سوداء ثمرة : أي ولا كل سوداء ثمرة ، وإلى هذه المسألة
أشار في الخلاصة بقوله : * وهي انفردت * % (يعطف عامل مُزال قد بقي % معموله دفعا
لوهْمِ اتَّقَى) % .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ } المقامع : جمع
مقمة بكسر الميم الأولى ، وفتح الميم الأخيرة ، ويقال : مقمع بلا هاء ، وهو في اللغة :
حديد كالمجن يضرب بها على رأس الفيل : وهي في الآية مرارب عظيمة من حديد تضرب بها
خزنة النار رؤوس أهل النار ، وقال بعض أهل العلم : المقامع : سياط من نار ، ولا شك أن
المقامع المذكورة في الآية من الحديد لتصريحه تعالى بذلك ، وقوله تعالى { هَٰذَا نَرِي
خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِى رَبِّهِمَا } فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ
مِّنْ نَّارٍ { نزل في المبارزين يوم بدر ، وهم : حمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي
طالب ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب ، وفي أقرانهم المبارزين من الكفار وهم : عتبة بن
ربيعه ، وابنه الوليد بن عتبة ، وأخوه شيبة بن ربيعة ، كما ثبت في الصحيحين ، وغيرهما
.

قوله تعالى : { كُلًّا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا
فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ } . وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة : من
أن أهل النار كلما أرادوا الخروج منها ، لما يصيبهم من الغم فيها عياداً با منها ،
أعيدوا فيها ، ومنعوا من الخروج منها بينه في غير هذا الموضع ، كقوله في المائدة {

إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا° لَوْ° أَنْ° لَهُمْ° مَا° فِي° الْاِسْرِ° رِضًا° جَمِيعًا° وَمِثْلَهُ°
مَعَهُ° لَيَفْتَدُوا° بِهِ° مِنْ° عَذَابِ° يَوْمِ° الْقِيَامَةِ° مَا° تُقْبِلُ° مِنْهُمْ°
وَلَهُمْ° عَذَابٌ° أَلِيمٌ° * يُرِيدُونَ° أَنْ° يَخْرُجُوا° مِنَ° النَّارِ° وَمَا° هُمْ°
بَخَارِجِينَ° مِنْهَا° وَلَهُمْ° عَذَابٌ° مُّقْرِمٌ° { وقوله في السجدة